

5- سورة العلق مجالس تدارس القرآن)النبأ العظيم(نشر هدى القرآن

الشيخ د.ماهر الفحل 41 ربيع الثاني 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد فهذا مجلسنا الخامس من مجالس تدارس - 00:00:01
القرآن وفي هذا المجلس سنتدارس باذن الله تعالى سورة العلق نستمتع الى القراءة خلق من علق الذي علم بالقلم الذي علمني القلم
علم تنبهوا علم الانسان ما لم زمن الميم الساكنة المظهرة هنا يساوي زمن الميم التي تكون في اخر الكلمة - 00:00:22
علم الانسان ما لم يعلم ان ان لهما ذات الزمن. ما لم يعلم ولها ايضا العين لها ذات الزمن لان هذه كلها حروف بينية فنظفوا الزمن
ونحاذر من ان نقول مثلا ما لم ما لم ما لم يع. واضح؟ او نقول ما لم يعلم - 00:01:58
فنجعل العين شديدة آآ نحذر من هذه الاخطاء ولا نقول يا ثم نتنبه الان هنا الى تخليص الحرفين. الهمزة مرققة فنقول ا والراء مفخمة
نتنبه الى هذين الامرين كيف ننطق بهما؟ ر - 00:02:25
ولا نقول الرأي الان تنبهوا الى هذه التجاور بين المفخم والمرقق وكم يحتاج من الدربة والضبط والاتقان تنبهوا الى هذا الذي ينهى
عددا اذا صلى عبدا كان على الهدى نتنبه الى امرين. الاول الا نفخم التاء - 00:03:17
فلا نقول بالتقوى واضح؟ الامر الثاني اننا حين نقلل القاف فلا نضم الشفتين فلا نقول بالتقوى بالتقوى تبعا للواو بعدها سنتنبه الى
كون القاف ساكنة فنقلل من غير ظلم للشفتين - 00:04:45
حتى اذا ما انتقلنا الى الواو ضمنا الشفتين. ومن غير فاصل زماني. اتقوا و اذا ما انتهينا من القلقة بدأنا بالواو بالتقوى. او امر بالتقوى
ارأيت ان كذب وتولى غالبا ما ينسى ضم - 00:05:09
شفتين عند الواو العاطفة فلا نقول ان كذب وتولى وا وا سنتنبه الى الضم هنا غدا وتولى لم يعلم بان الله يرى كلا الى نفاعا كاذبة
خاطئة. ناصية كاذبة - 00:05:52
سندع الزبانية الا تطعه واسجد واقترب الحمد لله رب العالمين. وجزي الله الشيخ عبد القادر العثمان على جهوده في مدينة غازي
عنتاب وفي الريحانية مثل المخيمات في نشره تعليم كتاب الله تعالى - 00:07:04
قبل ان ابدأ بالتدارس بين يدي السورة في كل قصة بداية وبداية النزول مطلع هذه السورة فمطلع هذه السورة هو اول النور الذي نزل
عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:55
ومن الكلمات المضيئة في هذا فلما للدكتور عصام العويد يقول اذا جهل القلب عظمة الرب تجرأ تخاض ثم انغمس افتح لقلبك ابواب
المعرفة بربك من خلال ادامة النظر في كونه - 00:08:14
واطالة التدبر في كتابه بهذا افتتح العليم كتابه في سورة القلم اقرأ اذا هذه السورة التي ابتدأت باقرأ هي تعطيك مفتاح الخير
ومفتاح العلم وتعطيك ايضا مفتاح باب الجنة فالعلم النافع انما هو العلم المقرب الى الله - 00:08:39
الباعث على مراقبة الله في السورة بدأت بالوسيلة اقرأ وختمت بالغاية اقترب وبينهما جاء الدواء لكل انواع البلاء والجهل الم يعلم
بان الله يرى كنت في مدينتنا قبل عام ونصف لا استطيع ان ادرس - 00:09:12
ولا اتمكن فصرت اجمع الصغار الذين لا يعرفون القراءة والكتابة فاعلمهم القراءة والكتابة. فاول اية حفظتهم اياها هي هذه الاية قلت

لعلي ازرع في قلوبهم مخافة الله تعالى وهذه السورة كما قلت فيها مفتاح العلم - [00:09:39](#)

فقد بدأت بي اقرأ في القراءة بوابة العلم وختمت باقترب وفي ذلك اشارة الى ان الله سبحانه وتعالى يفتح للناس بالعلم فالعلم بالله يورث القرب من الله وهذا يتناسب مع قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ وارقب - [00:10:02](#)

مع قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات في هذه السورة العظيمة ذكر الخلق والايجاد فالخالقية معراج العبودية ومن له الخلق له الامر ففي ذلك تأكيد استحقاق الخالق للعبادة بجميع انواعها - [00:10:36](#)

وقد ذكر الشيخ مساعد الطيار حفظه الله هذا الرجل لم القه ولم يتراثل معه في حياته لكني احبه لانه يخدم كتاب الله تعالى فقد ذكر ان من لطائف اسم الربوبية رب - [00:11:09](#)

انه يظهر في بداية الوحي لنبينا صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق ولموسى ايضا ظهر له اني انا ربك ويرى السيوطي ان هذه السورة جديرة بان تسمى - [00:11:27](#)

عنوان القرآن لان عنوان الكتاب يجمع مقاصده بعبارة وجيزة في اوله وان هذه السورة مشتملة على نظير ما اشتملت عليه سورة الفاتحة من براعة الاستهلال لكونها اول ما نزل من القرآن - [00:11:48](#)

ولذلك الذين صنّفوا في ثناء يعني في تفسير القرآن على النزول حينما وضعوا هذه السورة في اول تفاسيرهم يعني بنوا عليها ما بعدها مثل الشيخ عبدالرحمن حسن حبنك الميداني يرحمه الله تعالى - [00:12:15](#)

وكنّت في بلادنا تلك ارجع الى هذا الكتاب اما هنا فلم احصل على نسخة من الكتاب والحمد لله رب العالمين عسى الله ان يرزقنا سعة العلم وسعة المصادر ولهذه السورة - [00:12:33](#)

مع سورة التين تناسب في شأن الانسان الذي خلقه الله في احسن تقويم وفي مصيره فهذا الذي طغى وتولى هو المردود هو المردود المردود في النار في اسفل سافلين اما مقاصد هذه السورة - [00:12:51](#)

ففيها مقاصد اولا شرف العلم وما يوصل اليه من القراءة والكتابة ثانيا من مقاصد هذه السورة بيان طبيعة النفس الانسانية ثالثا من مقاصد هذه السورة بيان مآلات الناس واين يعود بهم الحال على عملهم - [00:13:15](#)

رابعا اهمية الصلاة التي هي نور المؤمن في الدنيا والاخرة خامسا كما هي مختصر التفسير التركيز على بيان كمال الانسان بالعلم والوحي الباعث على تعلق العبد بربه وخضوعه له ونقصه بمخالفة ذلك - [00:13:40](#)

ومما تمتاز به هذه السورة انها اول سورة طرقت سمع النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزلت بدايات هذه السورة في غار بعيد. يصعب الوصول اليه غار حراء اذ كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:07](#)

يعبد ربه في ظل جاهلية جهلاء وكأن في ذلك ملمحا ان العلم لا يستطيعوا لا يستطيعوا براحة الجسم كما قال يحيى ابن ابي الكثير بل لا بد من التعب في تحصيله - [00:14:32](#)

فالذي يطلب العلم يطلب اعلی درة في تاج الشرع المطهر كما قال الشيخ بكر بن عبد الله ابو زيد علينا وعليه رحمة الله اقرأ باسم ربك الذي قلق ذكر الدكتور مصطفى البحياوي ان من اسرار التنصيص - [00:14:54](#)

على صفة الخلق في قوله اقرأ باسم ربك الذي خلق ان ينبه الانسان على انه بهذا العلم وهو القرآن تكتمل في شرك وباطنك فكما كمل الله صورتك فالذي كمل صورتك بخلقه - [00:15:18](#)

هو الذي انزل القرآن لتكتمل به سيرتك فما اسعد من جمع الله له بين كمال الصورة وجمال السيرة وهذا النجم اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان - [00:15:46](#)

ما لم يعلم هذا النجم اول ما نزل من القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم اذا هو بداية نور القرآن وحديث عائشة الذي في الصحيحين في قصة بدء الوحي قالت كان - [00:16:13](#)

اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب اليه الخلاء الحديث وفيه حتى فجأه الحق - [00:16:34](#)

وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني. الحديث وقرأ اي اتلو ايها النبي ما يوحى اليك من القرآن مستعينا بالله - [00:16:52](#)

مفتتحا قراءتك باسم ربك وقول جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ ثلاث مرات هو امر بتبليغ القراءة هو امر بتبليغ القراءة فالباء اقرأ باسم ربك الباء للمصاحبة والاستعانة فهي ليست قراءة مجردة. وهنا نتنبه الى ان الانسان حينما يقرأ او يستمع او يحضر مجلس علم - [00:17:18](#)

لابد ان يكون حاله حال تحصيل كما ان القراءة بسم الله ان يقرأ الانسان مستعينا بالله مستصحباً ذكر الله تعالى طالبا من الله المدد والعون في الافادة وقرأ في هذه السورة اقرأ باسم ربك هو من كلام الله المنزل على النبي - [00:17:53](#)

في قوله تعالى قل في سورة قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس. قل يا ايها الكافرون. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن - [00:18:20](#)

وهنا اقرأ مثل هذه فكل هذا كل هذا امر من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بالقراءة وجبريل في هذه الاية كما في بقية الايات اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:18:33](#)

هذا من كلام الله تعالى وجبريل مبلغ لهذا الامر فاقراً حقيقة في الطلب بتحصيل فعل القراءة في الحال والاستقبال ومن معانيه ان يقول ما يملئ عليه من معاني هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ما يملئ عليه ويفسر ما يملئ عليه - [00:18:53](#)

كما ان النبي قد قرأ القرآن على الصحابة وايضا اوصله بلغ الامانة مكتوباً حينما كان يوصله مسموعاً الى الصحابة حتى بلغنا مسموعاً بحمد الله ثم ايضاً مكتوباً كتب بين يديه صلى الله عليه وسلم - [00:19:24](#)

لم وكان الذي يكتب بين يديه يقرأ عليه الذي خلق فمن صفات الله الخلق وتفرد الله به ربنا متفرد بالخلق فلا احد يخلق ابداً ولا يستطيع احد ان يخلق ذرة ولا ذبابة - [00:19:40](#)

قال تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له فالخلق من خصائص الله وصفات الله فالذي يخلق هو الذي يستحق العبادة. قال تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق - [00:20:02](#)

وقال تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اذا اقرأ باسم ربك الذي خلق اي خلق جميع المخلوقات بعد العدم وبعد ان اخبر الله تعالى انه سبحانه خلق جميع الكائنات خص الانسان بالذكر - [00:20:25](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. خص الانسان بالذكر وهذا من التشريف وفيه دلالة للانسان على عظمة الخالق الذي خلق هذا الانسان وجمله بعظيم الخلق وحسن التقويم - [00:20:51](#)

ومر معنا في سورة السن لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ومر معنا في سورة فاطر يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:21:15](#)

خلق الانسان من علق وجاء التخصيص خلق الانسان لان الانسان هو المكلف بالامانة بالدرجة الرئيسية قلق الانسان من علق ان من اعظم الدلائل على قدرته تعالى قلق الانسان وان الله - [00:21:35](#)

خلق الانسان من علق وهو اول الاطوار بانتقاله من الطور الاول ان نطفى الى التخصيب فتعلق النطفة المخصبة مع البويضة في اعلى عنق الرحم والحالف منكوساً لكن الله بلطفه يمسك هذه العلقة من ان تقع - [00:22:01](#)

وفي هذه يعني في هذه لفظة للنقلة الكبيرة الواسعة بين هذا العلق وبين هذا الكائن الحي الذي يمشي على الارض وله وعيد سوياً بصيراً سميعاً يغدو ويروح ويتكلم وفيه الاشارة الى ان الانسان بالعلم والعمل والصلاة ينتقل الى اعلى المراتب - [00:22:30](#)

كما مر معنا في مقاصد السورة اقرأ وربك الاكرم من كرمه تعالى ان علم الانسان ما لم يعلم فشرفه وكرمه بالعلم وهو القدر الذي امتاز به ابو البرية ادم على الملائكة - [00:23:03](#)

حينما اراد الله ان يظهر فضله وعلم ادم الاسماء كلها. فربنا جل جلاله حينما اراد ان يظهر فضل ادم اظهر الله فضله بالعلم وحينما ذكرت هذه حينما ذكر الاستخلاف في الارض - [00:23:29](#)

ذكرت هذه الآية لنعلم بان نبراس الاستخلاف في الارض يكون بالعلم النافع المؤدي الى العمل الصالح اقرأ وربك الاكرم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. لم يحدد المقروء ليشمل القرآن ويشمل ما - [00:23:50](#)

ما القى في روع النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغه من الاحاديث القدسية ومن الاحاديث النبوية وفي الامر بالقراءة امر للامة بقراءة ما هو ما هو بقراءة كل ما هو نافع - [00:24:10](#)

وفيه اشارة الى ان العبادة من غير علم ظلام وان الدعوة من غير علم دعوة الى الجهل وان الجهاد دون علم انتهاك. وهكذا فالذي يصلح العمل هو العلم وقد احسن البخاري في صحيحه - [00:24:32](#)

في كتاب العلم اذ بوب بابا عظيما باب العلم قبل القول والعمل وذكر قول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك الذي علم بالقلم اي علم الانسان الكتابة بالقلم - [00:24:58](#)

وهي من جلائل النعم وفيها من المنافع الشيء الكثير ومما يدل على شرف الكتابة ان الله ذكرها بعد تمدحه نفسه بانه الاكرم والباء في قوله بالقلم هي الداخلة على الالة اي علمه الكتابة بواسطة القلم - [00:25:18](#)

قال ابن جزي قص من التعليمات الكتابة بالقلم لما فيه من تخليد العلوم ومصالح الدين والدنيا. رحم الله ابن جزي هذا استشهد في الحرب على الاندلس اسأل الله ان يبقي عمله الصالح الى يوم الدين - [00:25:40](#)

وان يرحم شهداء المسلمين واموات المسلمين اجمعين علم الانسان ما لم يعلم اي ما لم يكن يعلم قبل تعليم الله له والله اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا وجعل لنا السمع والابصار والافئدة. فعلينا ان نعمل لاداء شكر نعم الله - [00:26:02](#)

وعلينا ان نضع هذه النعم في مرضات مئديها وان نذكر هذه النعم في قلوبنا وعلى السنتنا وفي جوارحنا فكل علم تعلمه الانسان فهو من تعليم الله تعالى علم الانسان ما لم يعلم - [00:26:27](#)

علمه من العلم الشرعي وعلمه من العلم الديني الذي تقوم به الحياة اقرأ وربك الاكرم قربنا هو الكريم وهو اكرم من كل كريم كلا ان الانسان ليطغى. الانسان وان كان المراد به ابا جهل فانه يعم كل انسان - [00:26:51](#)

تكبر على امر الله واصدره الغنى وعصى ربه. اذ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وفي صحيح مسلم في محاربة ابي جهل النبي ومحاولته الاعتداء على النبي وهو يصلي ثم قال لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا - [00:27:15](#)

فانزل الله كلا ان الانسان ليطغى اذا هذا سبب نزول لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والطغيان هو مجاوزة الحد ووصفه تعالى لابي جهل بالطغيان يشبهه قول يشبه قوله تعالى في فرعون اذهب الى فرعون انه طغى - [00:27:41](#)

في مسند الامام احمد والسنن الكبرى البيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعا كان فرعون هذه الامة اي ابو جهل فالطغيان مجاوزة الحد وكل شيء تجاوز حده انقلب الى ضده والواجب على الانسان اذا تعلم العلم ان يتواضع - [00:28:07](#)

لان العلم يكسبه الثواب وبه يعرف العبد ربه ويعرف الانسان خالقه ويعرف الانسان حالته هو ويعرف ضعفه ويتواضع الى الله ويتواضع مع عباد الله كلا ان الانسان ليبغى ان رآه استغنى اي لان رآه يعني ان رأى نفسه استغنى يعني ذهب في عطاء الله وفضله - [00:28:33](#)

والغنى في حد ذاته ليس مشكلة انما المشكلة هي رؤية الانسان ذاته مستغنيا مغرورا. ولذا ربنا جل جلاله يرينا ضعفنا بالامراض بس قام حتى لا ينسى الانسان انه مفتقر الى ربه في كل حين - [00:29:08](#)

كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى. جاء الاخبار بالرجوع الى الله تعالى. تذكيرا حتى لا يبغى الانسان ان الى ربك الرجعى. ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ جاء هنا التعجيل في ذاك الذي ينهى - [00:29:29](#)

وهنا ارأيت الذي ينهى عبدا مفعول به لينهى لكن جاء في الفاصلة للتحويل لينهى ينهى عن اي شيء عبدا اذا صلى. حتى يكون في امر تعجب والتعجب انه ينهى - [00:29:56](#)

عبدا يعبد الله عبدا اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى؟ اي النبي حينما كان على الهدى وبالتقوى فكيف يعتدى عليه؟ وكيف يؤمر بترك الصلاة ارأيت ان كذب وتولى؟ اي ابو جهل كذب الحق - [00:30:13](#)

وتولى عن الحق فلم يعبدوا الله أرايت ان كذب اي كذب بالقول وتولى اي بالفعل فجمع بين الجريمتين الكذب والتولي في مقابل من كان على الهدى وامر بالتقوى فالفرق كبير - [00:30:33](#)

بكلا الصفتين هو مخالف مخالف للنبي ابو جهل مخالف للنبي صلى الله عليه وسلم الم يعلم بان الله يرى الم يعلم بان الله يرى وفي هذا توبيخ على جحد الانسان الطاغي وغفلته عن رؤية الله - [00:30:55](#)

وهذا نحو قوله تعالى ايحسب ان لم يره احد فقال ربنا جل جلاله الم يعلم بان الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية اللامواقع في جواب القسم اين نأخذ بناصيته - [00:31:16](#)

ثم لنلقينه في النار ربنا جل جلاله يقول يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام كلا لان لم ينتهي لنسفعا بالناصية. كلا ردع وزجر وحينما يبتدأ القارئ بها تكون بالمعنى حقا - [00:31:41](#)

معناه حقا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية فاذا نأخذ بناصيته ثم لنلقينه في النار والسفع لنسفعا بالناصية. القبض على الشيء وجذبه بشدة ولا نسمعان اصله نسمع عن اخره نون ساكنة - [00:32:03](#)

جاء بها لاجل التوكيد لكن جعلت في الرسم القرآني الفا على حكم الوقف لان نون التوكيد الخفيفة يوقف عليها بابدالها الفا لنسمع عم الناصية والناصية هي مقدم الرأس وخصت الناصية بالذكر لزيادة الاهانة - [00:32:27](#)

ولاجل الازلال والمراد جميعه لكنه عبر بالبعض عن الكل لان اعلى ما في الانسان ناصيته التي يستقبل بها ثم وصف ناصيته فقال ناصية كاذبة. اي كاذبة في قولها والمراد صاحبها - [00:32:56](#)

قاضية اي في فعلها. يقال خطئ خطئا فهو خاطئ وهو من يفعل الذنب عن عمد عكس لي اخطأ فانه الذي فعل الخطأ لا عن عمد واسم الفاعل منه مخطئ فربنا جل جلاله قال كلا لئن لم ينته - [00:33:19](#)

لنسمع بالناصح ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديا سندعو الزمان اخرج الترمذي في جامعه من حديث ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي. فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا - [00:33:42](#)

الم انهك عن هذا؟ الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكثر مني فانزل الله تعالى فليدعو ناديه سندعو الزبانية - [00:34:03](#)

فقال ابن عباس والله لو زنا والله لو دعا ناديه لآخذته زبانية. الحديث صححه الترمذي واثار الى انه جاء من حديث ابي هريرة وحديث ابي هريرة في مسند الامام احمد بسند قوي - [00:34:22](#)

اذا فليدعو ناديه اي لينفذ تحديده ان كان صادقا انه سيملاً عليه الوادي نادية يعني الجمع الذي يفتخر بكثرتهم ويجلسون مجلسه ويسمى بالنار سندعو الزبانية هم الملائكة الغلاظ فلو وقع ما ادعاه ابو جهل لسلط الله عليه الزبانية - [00:34:41](#)

ربنا قال كلا لا تطعه واسجد واقترب. ولذا معركة الصلاة الصلاة هي المنتصرة اي دم على الصلاة واجتهدت التقرب اليه تعالى بانواع الطاعة ومنها السجود فاقرب ما يكون العبد اليه من ربه وهو ساجد - [00:35:08](#)

فعبر عن الصلاة بالسجود لان السجود اشرف ما فيها فالسجود عنوان العبودية والفرق بين الاقترب والتقرب ان الاقترب ثمرة التقرب وهذه الاية موضع سجود لما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة قال - [00:35:33](#)

سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فيه الى السماء انشقت واقرأ واقراً باسم ربك الذي خلق وفي هذه السورة تناس بين اولها واخرها وارتباط ذلك بالصلاة واولها القراءة واخرها السجود - [00:35:55](#)

وربنا قال كلا لا تطعه اي لا تطعه فيما يساومك عليه من التخلي عن دعوتك بل ان الانسان يتعلم ليعمل ويدعو الى الله تعالى. اذا هذه السورة نزلت في مكة بالاجماع - [00:36:20](#)

وحديث عائشة رضي الله عنها الذي في الصحيحين يبين كيف كان هذا النزول وهذه السورة من اسمائها العلق ومن اسمائها اقرأ باسم ربك الذي خلق والسيوطي يتمنى ان تتسمى بما ذكرناه في اول الدرس - [00:36:36](#)

عما تتحدث سورة العلق في هذه السورة بيان ان كمال الانسان بتعلقه بالوحي والعلم كمال الانسان بتعلقه بالوحي والعلم. الوحي

المطلوب وهو القرآن والوحي غير المتلو وهو السنة فهل فكرت يوما فيمن - [00:36:59](#)

اجرى المعاني على قلبك ثم اجرى عباراتها على لسانك ثم حرك بها بنانك تكتب ما في خاطرك وتذكروا في هذا قتال صيد الخابق فهي خوارد تأتي تأتي لابن الجوزي في خاطره ثم صار يقيدها ويكتبها - [00:37:23](#)

في التفسير المختصر اقرأ ايها الرسول ما يوحيه الله اليك مفتتحا باسم ربك الذي خلق جميع الخلائق اثنين خلق الانسان من قطعة دم متجمدة بعد ان كانت نطفة. انا راسلت فضيلة الشيخ محمد الربيعة - [00:37:44](#)

حول تفسير هذه اللفظة ورأيت ان تعدل في الطبعة اللاحقة من هذا الكتاب العظيم المختصر في التفسير نفع الله بمن عمل عليهم ثالثا اقرأ ايها الرسول ما يحييه الله اليك - [00:38:05](#)

وربك الاكرم الذي لا يداني كرمه فهو كثير الجود والاحسان. يعني هنا في هذه الاية حث على القراءة اقرأ فان ربك الكريم الذي هو اكرم من كل كريم يعطيك رابعا الذي علم الخط والكتاب بالقلم - [00:38:24](#)

ولذا الان القلم اصبح يتطور. ففي الهواتف ثمة قلم وما يسمى بالقلم الناطق ايضا دخل في ابواب واسعة من ابواب الخير خامسا علم الانسان ما لم يكن يعلمه ولذا ربنا اخرجنا من بطون امهاتنا لا نعلم شيئا - [00:38:46](#)

حقا ان الانسان الفاجر مثل ابي جهل لا يتجاوز الحد في تعدي حدود الله سابعا لاجل ان رآه استغنى بما لديه من المال يعني الانسان يطغى ويتجاوز الحد بسبب انه رأى نفسه مستغنيا - [00:39:08](#)

والانسان عليه ان يستحضر في كل طعام حتى حينما يطعم الطعام ويتهنأ به عليه ان يعلم انه مفتقر الى هذا الطعام والى اخراج هذا الطعام والى انتفاع الجسد من الطعام بالدورة الدموية والجهزة - [00:39:28](#)

جهاز التنفس والجهاز الهضمي والجهاز العصبي ان الى ربك ايها الانسان الرجوع يوم القيامة فيجازي كلا بما يستحقه ولذا جاء في القرآن قرابة خمس مئة اية تذكر بالرجوع الى الله وكان اخر ما نزل واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله - [00:39:45](#)

اللهم اجعل رجوعنا اليك خير ايامنا واجعل يا رب خير ايامنا يوم نلقاك يا كريم ارأيت اعجب من امر ابي جهل الذي ينهى. عبدا اذا صلى لله والمنهي هو الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:09](#)

واذا كان بعض العلماء اذا رأى شخص يصلي صلاة في وقت نهى لا ينهاه وهو في داخل الصلاة ويخشى يعني تعظيما لهذه الاية ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ارأيت ان كان هذا المنهي على هدى وبصيرة من ربك؟ يعني كيف تنهى النبي؟ وهو على بصيرة وهداية - [00:40:30](#)

او كان يأمر الناس بتقوى الله وهذه شارلة ان الانسان لما يتعلم عليه ان يعمل ويعلم يأمر الناس بتقوى الله بامثال اوامره واجتناب نواهيه. اي اينهى من كان هذا شأنه - [00:40:54](#)

الجواب لا ينهى بل يعز ويكرم ولا يحرم ارأيت ان كذب هذا الناهي بما جاء به الرسول؟ واعرض عنه الا يخشى الله الم يعلم ناهي هذا العبد عن الصلاة ان الله يرى ما يصنع لا يخفى - [00:41:13](#)

لا يخفى منه شيء لا يخفى من هذا الناهي شيء على الله ولا يخفى عظة اي شيء في الارض ولا في السماء ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في - [00:41:33](#)

كتاب مبين ليس الامر كما تصور هذا الجاهل لئن لم يكف عن اذاه بعبدنا وتكذيبه له لناخذنه مجذوبا الى النار بمقدم رأسه بعنف تلك الناصية كاذبة في القول خاطئة في الفعل - [00:41:47](#)

فليدعو حين يؤخذ بمقدم رأسه الى النار اصحابه واهل مجلسه يستعين بهم لينقذوه من العذاب. هل سينفعوه؟ لا شك انهم لن ينفعوه سندعو حينئذ خزنة جهنم من الملائكة الغلاظ الذين لا يعصون الله ما امرهم - [00:42:11](#)

ويفعلون ما يؤمرون فلينظر فلينظر اي الفريقين اقوى واقدر التاسع عشر ليس الامر كما توهم هذا الظالم ان يصل اليك بسوء فلا تطعه في امر او نهى واسجد لله واقترب منه بالطاعات فانها تقرب اليه - [00:42:35](#)

اللهم قربنا اليك بكل خير يا كريم التدبر والتذكير من الذي نتعلمه من السورة خلق الله سبحانه الانسان من ضعف ثم رفعه بقراءة

الوحي والعلم وهده الى ادوات التعلم الاية التي تدل على ذلك قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:43:00](#)

خلق الانسان من علق التزكية اتعلم العلم الرباني من كتاب وسنة وفقه لخرج من الظلمات الى النور ولارقى من الضعف الى القوة

اتعلم العلم واعلمه واضبط شوارده بادوات العلم فان الله سبحانه وتعالى هو الاكرم - [00:43:27](#)

ان اخلصت له زادك الله علما واجرا الاية التي تدل على ذلك قوله اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم ان نتوكل على الله التزكية من هاتين الايتين ان نتوكل على الله وذلك بان نعلق قلوبنا بالله - [00:44:02](#)

ثم نأخذ بالاسباب ففي التوكل على الله ستأتي المكرمات الالهية والفتوحات الربانية بالعلم وغيره العلم من الله سبحانه وهو العليم

فالموحد يطلب العلم منه سبحانه بالتوكل عليه واستمداد العلم من كتابه وسنة نبيه - [00:44:26](#)

الاية التي تدل على هذا علم الانسان ما لم يعلم التزكية حتى ننتفع من هذا المعنى لا افخر بعلمي ولا اجاري فيه عالما ولا اماري فيه جاهلا ولا اكتمه عن متعلم - [00:44:54](#)

لانه نعمة من الله تفضل علي بها بلا حول مني ولا قوة الغنى دافع للعبد الى الطغيان ومجاوزه الحد فينبغي للعبد ان يكبح جماح نفسه

بتذكر الاخرة لقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى - [00:45:14](#)

ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى. التزكية نتفكر في مآلنا ومصيرنا فان ذلك ادعى ان لا نتجاوز حدود الله ولا نغتر بما انعم الله علينا

من مال الصد عن سبيل الله دأب اعداء الله فليحذر المسلم من ذلك - [00:45:45](#)

دليله ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى نسلك سبيل الرسل فين امر بالمعروف ونهى عن المنكر ونبصر الناس بدينهم اعظم رادع للعبد

ان يستحضر مراقبة الله له وهي مرتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه - [00:46:13](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك دليل ذلك قوله تعالى الم يعلم بان الله يرى ان نراقب الله نتزكى بهذه الاية ان نراقب الله في افعالنا

واقوالنا فان من راقب الله امثل لامره - [00:46:41](#)

وابتعد عن معصيته وهو سبحانه يرى افعالنا ويسمع كلامنا لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق بل

نهي الظالمين لعباد الله عن طاعته يدفع المؤمنين الى مزيد عبادة وتقرب - [00:47:05](#)

الكل لا تطعه واسجد واقترب فكلما ازداد اعداء الله علينا اعداء علينا ان نزداد بعبادة الله تعالى لان العبادة هي التي تثبت المؤمنين

الدليل على ذلك قوله كلا لا تطعه واسجد واقترب - [00:47:34](#)

التزكية ان نجتهد في القرب من مرضات الله ونثق به ونتوكل عليه فهو سبحانه فينتقم لنا ممن يحاول منعنا من اقامة شعائر الدين

سورة عظيمة كيف نطبق هذه السورة بعد تعلمها؟ في حق نفسي ساحرص على طلب العلم والعمل به - [00:47:56](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة فان ذلك سبيل النجاة في الدنيا والفوز

بالاخرة اما في حق مجتمعي - [00:48:24](#)

عليك ان تقول ساعمل على نشر العلم وافشائه بين الناس ففي ذلك سبيل لرفعة الامة وعزها والمرء مأمور بذلك لقوله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرحمنا ويرحمكم - [00:48:46](#)

وان يرحم امة محمد اجمعين وان يبارك لي ولكم في القرآن الكريم وان يستعملنا الله تعالى في طاعته وان يرفع الله اهل القرآن

واهل ان يرفع الله اهل القرآن وان يرفع الله اهل الحديث - [00:49:13](#)

وان يرفع الله كل من يتعلم العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح وجزى الله خيرا الذين سعوا في هذا الكتاب مجالس تدارس القرآن

وكذلك مركز النبأ العظيم اسأل الله ان يبارك لهم في انفسهم - [00:49:34](#)

وفي اعمالهم وفي اعمالهم هذا وبالله التوفيق - [00:49:54](#)